الملخص العربى لبحث رقم (4)

الأطفال المرضى المصابون بكوفيد -19: كيف يمكن لدعم الوالدين والأقران أن يقلل من العبء النفسي للعزله

نجود عبد الله الرشيدى [1], فرنسه على أحمد [2,3] , هويدا حمدى عبد المنعم [4] , عبير على الموافى [5], علا على عبد الفتاح [6] , أميمه محمد العالم [7] سحر السيد جبر بحيلق [8], شادية عبد المنعم صيان [9] , **مرفت أمين سيد** [10], حنان عبد الله محمد [4] , منى فوزى حسين [11] , مرفت الشحات إبراهيم [12] , أسماء محمد على حسن [13] , رشا عباس محمد [14] , سلوى على مرزوق [1] , وفاء يوسف عبد الواحد [15] , زيزى طنطاوى عطوه [16] , سيده محمد محمد [17]

[1] أستاذ صحه الأم والطفل - كلية العلوم الطبيه التطبيقيه - جامعة حائل بالسعوديه

[2] أستاذ مساعد– كلية العلوم الطبيه التطبيقيه - جامعة بيشه بالسعوديه

[3] أستاذ مساعد تمريض الأطفال - كلية التمريض- جامعة أسيوط

[4] أستاذ مساعد تمريض الأطفال - كلية التمريض- جامعة الفيوم

[5] أستاذ مساعد المركز الدولى الاسلامى للبحوث- جامعه الأزهر بالقاهره

[6] أستاذ مساعد التمريض النفسي والصحه النفسيه-كليه التمريض - جامعه قناه السويس

[7] مدرس تمريض صحه الأسره والمجتمع - كليه التمريض- جامعه بورسعيد

[8] أستاذ مساعد التمريض النفسي والصحه النفسيه- كليه التمريض –جامعه المنصوره

[9] مدرس تمريض الأطفال - كلية التمريض- جامعة سوهاج

[10] أستاذ مساعد تمريض صحه المجتمع - كليه التمريض –جامعه الفيوم

[11] مدرس التمريض النفسي والصحه العقليه - كليه التمريض –جامعه أسيوط

[12] أستاذ مساعد تمريض صحه الأسره والمجتمع - كليه التمريض –جامعه قناه السويس

[13] مدرس التمريض النفسي والصحه النفسيه - كليه التمريض –جامعه بنها

[14] مدرس تمريض صحه المجتمع - كليه التمريض –جامعه المنصوره

[15] أستاذ الصحه العامه وطب المجتمع - كليه الطب –جامعه الفيوم

[16] مدرس الأطفال - كليه الطب –جامعه الفيوم

[17] أستاذ مساعد التمريض النفسي والصحه العقليه - كليه التمريض –جامعه القاهره

المقدمه : يعتبر كوفيد-19 أزمة وبائية منتشره في جميع أنحاء العالم، حيث أصيب ملايين الحالات وآلاف الوفيات في العديد من البلدان. ويعد فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة (SARS-CoV-2) هو سبب الجائحة في مصر كجزء من جائحة عالمية **(منظمة الصحة العالمية، 2020ب)** ويمثل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا ما يقرب من 9 إلى 11٪ من الحالات المؤكدة المبلغ عنها في الولايات المتحدة **(الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، 2019)**.

وفي مصر، تم تسجيل الحالة الأولى في 14 فبراير 2020. وكان إجمالي حالات الإصابة بكوفيد-19 بين الأطفال المصريين أقل من 10% من جميع الحالات المؤكدة. المرضى الأطفال ليسوا غير مبالين بالتأثير الدراماتيكي لوباء كوفيد-19. لقد تعرضوا لتغيرات غير متوقعة في أنشطتهم اليومية، مما قد يؤثر على صحتهم العقلية والنفسية والسلوكية. إنهم يعانون من المخاوف والشكوك والعزلة الاجتماعية والجسدية عن أقرانهم ومعلميهم وعائلاتهم الممتدة وشبكات المجتمع المحلي. لذا، فإن فهم ردود أفعالهم وعواطفهم أمر ضروري لتلبية احتياجاتهم بشكل صحيح **(بروكس واخرون,2020)**.

يعد عزل الحالات المؤكدة والمشتبه فيها جزءًا مهمًا من جهود مكافحة كوفيد-19. والعزلة تجربة عاطفية مؤلمة بسبب التناقض بين التواصل الاجتماعي الفعلي والمرغوب. وقد يزداد خطر التأثير النفسي السلبي على طفل المريض بسبب طول مدة العزلة. ويعتبر الخوف من العدوى والملل والإحباط ونقص الإمدادات الضرورية ونقص المعلومات والخسارة المالية من العوامل الإضافية التي تؤثر على العبء النفسي لعدوى كوفيد-19 **(لاسي وآخرون، 2014)**.

و دعم الأقران هوأحد أهم موارد الدعم الاجتماعي أثناء الوباء ويشير إلى تقييم شخصي لجودة شبكات الأقران. ، لذلك فإن دعم الأقران يعتبر عاملاً وقائيًا مهمًا للتكيف النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعات المتنوعين عرقيًا من حيث أعراض الاكتئاب والجسدنة والشعور بالوحدة **(فان هورن وآخرون، 2016)**.

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير دعم الوالدين والأقران على احترام الأطفال لذاتهم خلال فترة العزلة لدى الأطفال المصابين بفيروس كوفيد-19، مع الاستفسار عن أفضل إجراء داعم لتحسين التفاعل الاجتماعي أثناء العزلة. وتهدف الدراسة أيضًا إلى توضيح عواقب عوامل دعم الوالدين والأقران المختلفة. كما تم دراسة تأثير العزلة (المستشفى مقابل المنزل) على احترام الطفل لذاته.

تصميم البحث: تم استخدام الدراسة الوصفية المقطعية لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

مكان الدراسة: أجريت الدراسة في محافظة الفيوم فى مستشفيات (مستشفى التأمين الصحي، مستشفى الصدر، مستشفى الحميات، مستشفى الفيوم العام). تجري مستشفيات العزل هذه فحوصات أولية لتأكيد التشخيص، وعند الاشتباه في إصابتها بكوفيد-19 تمنح المرضى الوقت لإجراء فحوصات أدق للتشخيص المؤكد. وتم عزل بعض المرضى في المستشفى و آخرين في المنزل تحت إشراف نظام الترصد التابع لوزارة الصحة.

العينة: اشتملت الدراسة على عينة الحالات المؤكدة لمرض كوفيد-19 الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 17 سنة. تم استخدام تقنية أخذ العينات الملائمة. وتم جمع البيانات على مدى سبعة أشهر، من مايو إلى نوفمبر 2020.

أدوات جمع البيانات: تم استخدام أداتين في هذه الدراسة على النحو التالي:

الأداة الأولى: وقد إشتملت على ثلاثه أجزاء كالاتى:

الجزء (1) : الخصائص الديموغرافية للطفل: العمر، الجنس، مكان الإقامة، مكان العزل، إلخ.

الجزء (2) : الخصائص الديموغرافية للأسرة: المستوى التعليمي للأم والأب؛ الدخل؛ الوظيفة والحالة الاجتماعية.

الجزء(3) : قسم المعرفة عن طبيعة الأصدقاء الذين تفضل التعامل معهم يتضمن عشرة عناصر مثل من هم أكبر منك، وأصغر منك، وزملاء الدراسة، وما إلى ذلك، والمعرفة حول التواصل أثناء فترة العزل. تحتوي على سبعة عناصر: جهاز تلفزيون، طبق لاستقبال القنوات الفضائية، جهاز كمبيوتر أو كمبيوتر محمول، إلخ.

الأداة الثانية: إشتملت على ثلاثه أجزاء كالاتى:

الجزء (1): استبيان الدعم الاجتماعي للأطفال (SSQC) مقياس دعم الوالدين للطفل المريض خلال فترة العزل: تم اعتماده من قبل جوردون (2011) لتقييم دور دعم الوالدين لطفلهم المريض ويتضمن 13 عنصر مثل أستمتع بقضاء الوقت معهم ولا أشعر بهذه الأزمة، فهم يدعمون اختياراتي في ممارسة هوايتي المفضلة خلال هذه الفترة، ويتقبلون ما أنا عليه ولا يجعلونني أشعر بالأذى، وما إلى ذلك، و يتم تقييم السؤال الذي تم تسجيله على عناصر تستخدم مقياس ليكرت المكون من 4 نقاط يتراوح من 1 إلى 4 كـ "صحيح أبدًا أو نادرًا" أو "صحيح أحيانًا" أو "غالبًا أو صحيح جدًا" أو "صحيح دائمًا". يتم احتساب النتيجة الإجمالية. الحد الأدنى لإجمالي الدرجات هو 26، والحد الأقصى هو 52. تم تصنيف دعم الوالدين إلى دعم منخفض بنقطة قطع أقل من متوسط الدرجة ودعم مرتفع بدرجة أكبر من أو تساوي نقطة القطع.

الجزء (2): استبيان الدعم الاجتماعي للأطفال (SSQC) مقياس دعم الأقران للطفل المريض خلال فترة العزل: تم اعتماده من قبل **جوردون (2011)** لتقييم دور دعم الأقران لطفلهم المريض. يتضمن عشرة عناصر بإجمالي 40 درجة، مثل أنه يريحني عندما أشعر بالضيق خلال هذه الفترة، ويهتم بي ويجعلني أشعر بالتحسن والأمل، ويعطيني نصائح جيدة، وما إلى ذلك. يتم حساب النتيجة الإجمالية ويمكن أن تتراوح من 0 إلى 20. تم تصنيف دعم الوالدين إلى دعم منخفض بنقطة قطع أقل من الدرجة المتوسطة ودعم مرتفع بدرجة أكبر من أو تساوي نقطة القطع.

الجزء (3): تم اعتماد مقياس تقدير الذات خلال فترة العزل (Held, 1994; Rosenberg, 1965 & Kracke) لتقييم أثر العزلة على تقدير الذات لدى الأطفال المرضى أثناء العزل. ويتضمن عشرة عناصر: الشعور بالمساواة مع الآخرين وليس أقل منهم أثناء مرضي، الشعور بأن لدي صفات جيدة تساعدني على مواجهة المرض، الشعور بالفشل وعدم القدرة على مساعدة نفسي في هذه الفترة؛ إلخ. يتم تقييم كل سؤال على مقياس مكون من 4 نقاط، حيث تكون درجة صفر هي "لا أوافق بشدة"، ودرجة واحدة هي "لا أوافق"، ودرجتان على أنها "أوافق"، وثلاث درجات على أنها "أوافق بشدة". الدرجة الإجمالية هي 30 ويمكن أن تتراوح من 0 إلى 30. وتشير الدرجات الأقل من 15 إلى تدني احترام الذات.

النتائج: أظهرت الدراسة أن 52.6% من الأطفال تم عزلهم في المنزل، بينما تم عزل 47.3% في المستشفى.

تم الكشف عن وجود علاقة مهمة بين احترام الذات والعزلة حيث كان لدى غالبية المشاركين المعزولين في المنزل احترام طبيعي لذاتهم (85% مقابل 63% بين المعزولين في المستشفى) (قيمة الاحتمال = 0.001). كما أن نسبة الأطفال الذين يتمتعون بتقدير طبيعي للذات كانت أعلى بكثير بين أولئك الذين تواصلوا أثناء العزلة مقارنة بأولئك الذين لم يتواصلوا (78.1% مقابل 25%).

وترتبط رعاية الوالدين بشكل كبير بتقدير الذات لدى أطفال كوفيد-19 بشكل أفضل من أولئك الذين يعتني بهم فرد آخر من أفراد الأسرة.

كشفت هذه الدراسة أيضًا عن علاقات ذات دلالة إحصائية بين احترام الطفل لذاته ودعم الوالدين ودعم الأقران أثناء العزلة عن كوفيد-19، حيث كان متوسط دعم الوالدين والأقران أعلى بكثير لدى المشاركين ذوي احترام الذات الطبيعي مقارنة بأولئك الذين يعانون من انخفاض احترام الذات. كما كانت هناك درجات أعلى بكثير لدعم الأبوة والأقران لدى الأطفال المعزولين في المنزل مقارنة بأولئك المعزولين في المستشفيات (44.66 ± 8.12 مقابل 37.43 ± 9.49 لدعم الأب، 34.56 ± 6.96 مقابل 30.20 ± 6.29 لدعم الأقران). لا توجد علاقة بين مكان عزل الأطفال المدروسين وفترة عزل فيروس كورونا (كوفيد-19). بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على علاقة قوية بين دعم الأب والأقران واحترام الأطفال لذاتهم.

الخلاصة: وخلصت النتيجة إلى أن دعم الوالدين والأقران يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على احترام الذات لدى الأطفال المصابين بـCOVID-19. وكانت العزلة في المنزل لها نتيجة أفضل من العزلة في المستشفيات فيما يتعلق باحترام الأطفال المرضى لذاتهم. ويتلقى الأطفال المعزولون في المنزل دعمًا أفضل من أولئك الموجودين في المستشفيات.بالإضافه إلى ذلك يمكن أن يؤدي استخدام أدوات الاتصال إلى تسهيل تقديم دعم أفضل وبالتالي تحسين احترام الذات.

التوصيات: أوصت النتيجة بأن تثقيف المريض وطرق الاتصال الفعالة والمراقبة الدقيقة لعلامات الضيق والقلق والانحرافات السلوكية والتدخل المبكر قد يساعد المرضى على التعامل بشكل أفضل مع تجربة العزلة الشاملة. لذلك، يمكننا دعم الحاجة إلى تطوير برامج لتعزيز العلاقات بين الوالدين والأقران والطفل بناءً على أدوات الاتصال المختلفة أثناء العزلة بسبب فيروس كورونا. نوصي بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في دور النشاط البدني والأداء المدرسي في الرفاهية السلوكية والاجتماعية. كذلك يجب أن تحفز الخدمات السريرية الدعم الوقائي والتدخل المبكر لتعزيز الصحة العقلية والسلوكية أثناء العزلة.

اسم مقدم البحث **امضاء مقدم البحث**

د/ مرفت امين سيد